@ 462 @ $ 1 (سورة النجم) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْىٌ يُوحَى } . اختلف العلماء في المراد بهذا النجم الذي أقسم ا به في هذه الآية الكريمة ، فقال بعضهم : المراد به النجم إذا رجمت به الشياطين ، وقال بعضهم : إن المراد به الثريا ، وهو مروي عن ابن عباس وغيره ، ولفظة النجم علم للثريا بالغلبة ، فلا تكاد العرب تطلق لفظ النجم مجرداً إلا عليها ، ومنه قول نابغة ذبيان : إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْىٌ يُوحَى } . اختلف العلماء في المراد بهذا النجم الذي أقسم ا به في هذه الآية الكريمة ، فقال بعضهم : المراد به النجم إذا رجمت به الشياطين ، وقال بعضهم : إن المراد به الثريا ، وهو مروي عن ابن عباس وغيره ، ولفظة النجم علم للثريا بالغلبة ، فلا تكاد العرب تطلق لفظ النجم مجرداً إلا عليها ، ومنه قول نابغة ذبيان : % (أقول والنجم قد مالت أواخره % إلى المغيب تثبت نظرة حار) % .

فقوله : { وَالنَّجْمِ } : يعني الثريا . وقوله تعالى { إِذَا هَوَى } : أي أسقط مع الصبح ، وهذا اختيار ابن جرير . وقيل النجم : الزهرة ، وقيل المراد بالنجم نجوم السماء ، وعليه فهو من إطلاق المفرد وإرادة الجمع كقوله : { وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ } يعني الأدبار . وقوله : { وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً } أي والملائكة . وقوله : { أُوْلائِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ } أي الغرف . .

وقد قدمنا أمثلة كثيرة لهذا في القرآن ، وفي كلام العرب في سورة الحج في الكلام على قوله تعالى : { ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً } ، وإطلاق النجم مراداً به النجوم معروف في اللغة ، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة : ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً } ، وإطلاق النجم مراداً به النجوم معروف في اللغة ، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة : % (ثم قالوا تحبها قلت بهرا % عدد النجم والحصى والتراب) % .

وقول الراعي : وقول الراعي : % (فباتت تعد النجم في مستحيرة % سريع بأيدي الآكلين جمودها) %